

إيلينا فيديان-قاسمية: أسمى إيلينا فيديان-قاسمية، وأنا الباحثة الرئيسية في مشروع [استجابات بلدان الجنوب للنزوح](#) البحثي الذي يشترك في استضافة هذه الفعالية مع معهد للدراسات المتقدمة التابع لكلية لندن الجامعية. وتعد هذه المائدة المستديرة جزءاً من المحادثات الجارية حول مستقبل البحث المتعلقة باللاجئين والعمل الإنساني، والتي لطالما تضمنت مشاركة نقية فيما يتعلق بارتفاع الخطاب، بل والممارسة كذلك، حول إنهاء استعمار العمل الإنساني.

وسينطلق مساهمونا من تجارب متعددة، بوصفهم باحثين، وأشخاصاً خضعوا لهم أنفسهم للبحث، ومستجيبين، ومن فيهم المعلمون من هم في الأصل من اللاجئين؛ وعاملين سابقين في المجال الإنساني. (تتوفر السير الذاتية للمتحدين [هنا](#)). وستتضمن هذه الفعالية الاستماع إلى بعضنا البعض والرد على بعضنا البعض بروح من التضامن، مع ما قد يتضمنه ذلك من إمكانية الشعور بعدم ارتياح بطريقة مثمرة، وأشكال مثمرة من الاختلاف والنقاش.

جيس أودي: كان السؤال الذي ينطلي على ذهني هو: «إلى أي مدى يعد إنهاء استعمار العمل الإنساني والبحوث المتعلقة باللاجئين أمراً جدياً أو رمزاً، وما الآثار المتربطة على ذلك؟» ومن وجهة نظري، فإن القضية الرئيسية المتعلقة بدعم الطرق غير المهيمنة لإنجاح المعرفة هي أنه بالنسبة لمعظم المؤسسات أو المنظمات، فإن هذا الدعم مفقود، اللهم إلا على المستوى الأدائي السطحي. وفي عام 2020، في خضم الازم المحيط بحركة أرواح السود غالياً، أطلقت كل من المؤسسات الإنسانية والأكاديمية تعهدات، وأجرت تدريبات على التحيز اللاشعورى، وتعديلات على مجالس إدارتها، ورأتها تبدأ في استخدام مصطلحات مثل إنهاء الاستعمار أو إصدار بيانات حول التواطؤ والتمسك بالقيم الاستعمارية، ولكن لا أزال غير مقنعاً - بعد مرور عامين - بحدوث تغيرات في أكثر العمليات اليومية للمؤسسات. وعندما نظر في البحث الإنسانية، وخاصة عندما تكون متصلة بالمنظمات غير الحكومية الدولية، فإنها تجogn إلى الحفاظ على الأنظمة والهيكل ذات الدور المحدد لضمان تجديد التمويل. وفضلاً عن ذلك، فإن معظم العمليات البحثية - سواء أكانت تقييماً بقيمة مؤسسة أهلية، أم منحة مؤسسية، أو برنامج دراسات الدكتوراه أو مؤشرات محددة مسبقاً من المانحين - كانت تصمم في الغالب بمعزل عن الأشخاص الأكثر تضرراً من الأزمات الإنسانية.

كما نعلم أن الأشخاص القائمين عليها، ينتمون في الغالب إلى شرائح اجتماعية اقتصادية تتمتع بامتيازات في محيطها، لذلك فإن الخبرة المباشرة لهؤلاء الأشخاص الذين يصممون هذه الأجندة خبرة محدودة. وفي حين يعد تزايد التحقيقات النقية للعمل الإنساني أمراً واعداً، فإن معظم المنح الدراسية الساعية إلى إنهاء الاستعمار لا تصدر عن أشخاص على الهاشم، بل من أشخاص ينتمون إلى الجهاز الأكاديمي أو المؤسسات الأهلية.

مارسيا فيرا إسبينوزا: شكرنا جيس - أعمل عن كثب مع جيزيلا [زاباتا] وزملاء آخرين في أمريكا اللاتينية [انظر كاميغار أمريكا [هنا](#)، ونحن نشاطركم بعض تأملاتكم، ليس فقط فيما يتعلق بأجندة إنهاء الاستعمار، ولكن أيضاً توظين بحوث بلدان الجنوب، حيث توجد بعض أوجه التشابه في الخطابات هناك. وبالنسبة لنا - حيث أود تحويل الدفة نحو التوطين - فقد طرحتنا بعض الأسئلة: أولاً، من الذي يحدد الطرف المحلي في هذا السياق؛ وسؤال آخر أعتقد أنه متداخل معه جداً، وكذلك الجواب عنه: من الذي يصوغ هذه الأجندة، بما في ذلك أجندة إنهاء الاستعمار. ليس فقط من الذي يصوغها، ولكن أيضاً لأي غرض وتحت أي شروط. ففي حين قد تحمل الدعوة إلى التوطين بعض التوابيا الحسنة، غير أن بعض المبادرات لا ترقى إلى مستوى تعزيز معرفة بلدان الجنوب أو المعرفة المحلية أو الانخراط الفعلي مع أطراف فاعلة جنوبية بخلاف الأطراف التقليدية. أعلم أن إيلينا [فيديان-قاسمية] قد أثارت أيضاً هذه الأمور، وخاصة [ضمن المستويات الوطنية والإقليمية وفيما يبيهنا](#). لذا بالنسبة لنا، فإن السؤال هو حفاظاً من هو الطرف المحلي؟

في كثير من الحالات، لا يكون الطرف المحلي بالضرورة هو الشخص الأفضل إلماً بالمجال، ولكن في الواقع أولئك القادرین على ترجمة الشأن المحلي إلى الأطراف الفاعلة في الشمال، الناطقة باللغة الإنجليزية في الغالب. ولا يعد ذلك بالضرورة إشراكاً للناس من قبل الأوساط الأكاديمية المستعمرة، دون إتاحة مجال للتحقق من الأجندة، كما لا تعد في الواقع إنهاء لاستعمار أبحاث اللاجئين أو العمل الإنساني بشكل عام. فالأطراف الفاعلة الناطقة بالإنجليزية هي حفاظاً على التي يتم اختيارها، حيث تتحكم في التمويل وتنخصص الموارد.

وقد كانت الممارسة أقرب إلى الخطابية بعض الشيء، حيث تنتصل بالطرف المحلي لكي يختار المحاور المناسب في مجال معين. ولا يعد هذا، بالنسبة لنا، بالضرورة بحثاً محلياً، بل استغلالاً للمحلية.

وعندما تقوم بلدان الشمال على تصميم وصياغة وتشكيل النهج غير الاستعماري أو الموجهة لبلدان الجنوب أو المحلية من قبل أطراف فاعلة من الشمال، سواء في الأوساط الأكاديمية أو المنظمات الدولية، فإنها تأتي بالفعل بنظرة خاصة لا تفكك بالضرورة الهيكل الذي يتم إنتاجها على أساسه. وكذلك فهل نحن سعداء بهذا النوع من إنهاء الاستعمار، لا سيما في سياق هذه الشبكات الموجودة في أمريكا اللاتينية، التي تعيد إنتاج نفس الممارسات ونفس المعرفة ونفس الأفكار، تحت لافتة معينة تهدف إلى التتحقق من صحتها.

المشكلة الثانية أكثر عملية: عندما يتم إشراك بعض الأطراف الفاعلة من بلدان الجنوب لتبادل خبراتهم، فتتم عدة مشكلات تتعلق بالمشاركة، وحضور في هذه المساحات. ونحن نلاحظ ذلك في أمريكا اللاتينية: لم يتمكن العديد من الزملاء من أمريكا اللاتينية من الوصول إلى مؤتمر إقليمي كبير عقد مؤخراً في المكسيك، لأنهم كانوا بحاجة إلى تأشيرات، وتم إيقافهم عند نقاط التفتيش، لأسباب عنصرية على وجه الخصوص، ونلاحظ الشيء نفسه في سياق المملكة المتحدة.

نريد العمل مع جميع زملائنا في الجنوب، لكننا لا نملك البنية التحتية أو الموارد اللازمة للسماح لهم بالانضمام إلينا في هذه المساحات.

لذلك فإننا نشعر أنه عندما يرفع شعار في الحقيقة، ويقتصر الأمر على تسلیع نهج إنهاء الاستعمار وتسويقه، فإنه لا يرقى في الواقع إلى ما يصبو إلى تحقیقه.

مروان أدينسا /مقطف من عرض صوتي معد مسبقاً، متوفراً بالكامل [\[هـ\]](#): أريد أن أناقش بعض التحديات التي واجهتها، من منظور التجربة، حيث أعتقد أنه يتبع على الوكالات الإنسانية والمؤسسات الأكاديمية بذل الجهد لتصحيح هذه المسائل وتحسينها.

أريد أن أتحدث عن الغموض العرقي. والذي يشير، بمعناه الحرفي، إلى شخص يتغير تعريف خلفيته العرقية بسهولة، والأشخاص الغامضون عرقياً هم أفراد يعرفون تعرضاً خطأ من الناحية العرقية في الكثير من الأحوال. ولنأخذ على سبيل المثال، الأشخاص الذين يفرون من بلدانهم نازحين إلى بلدانهم المفضل أو بلدان، وعندما تدرك أن المجتمع المضييف والمنظمات الإنسانية العاملة على الأرض، في بعض الأحيان عندما لا يخاطبونك، يبدون كأنهم لم يستوعوا أبداً من أنت في الواقع، والمجتمع المضييف يسيء لهم ماهية اللاجئ في الحقيقة.

ويبدأون في الاعتقاد أنك عندما يطلق عليك اسم لاجئ، فكأنك تنتهي إلى عرق مختلف، ولست زميلاً، ولا حتى إنساناً كاملاً. ويشرعون في تحويلك إلى كائن غير قابل للتعرف، فتشعر أنك مختلف جدًا. ويصبح الإذلال والوصم جزءاً منك، وعندما ينتابك شعور: لماذا أنا فقط؟ وقد حدث هذا لأفراد نزحوا بالفعل من مكان ليس بعيداً عنك، أحد الأشخاص الذين ليسوا بعيدين عنك، والذي نزح لمدة ثلاثة سنوات من بلد إلى بلد آخر كلاجئ.

العرق غامض بشكل ملحوظ والوصمة هي نفسها ومن المستحيل مناقشة المعيارية في وسط هذه القيد أو بأي وسيلة أخرى، وبالتالي يستخدم الأفراد الغامضون عرقياً أشكالاً عديدة من المقاومة لاجتياز هذا المواجهة، لتقديم ادعاءات هوية من شأنها تؤكد نظام التكوير العرقي أو تعرضه للخطر.

والبعض منا، لاجئين أو نازحين، يشعر دائمًا في قراره نفسه: من نحن إذن؟ عندما لا نحصل على ما نشعر أننا بحاجة إليه، وعندما لا ينطلق الناس بالترحاب، فإننا نشعر دائمًا أننا في الواقع آتون من كوكب آخر.

لا يعرفون من أين أتيت، ولا علم لهم بوجود هذا الشعب أو ذاك البلد أو المجتمع المحلي، وفوق ذلك لا يتم تعريفك على ما أنت عليه، ومن هنا ينشأ الغموض العرقي، كمفهوم، وكتحد يوجه النازحون.

ويوصفنا أكاديميين ومثقفين، تحتاج إلى خلق الوعي وتتفق الناس حول كيفية القضاء على هذا، حين يتعلق الأمر بالتعريف الخاطئ للأشخاص أو الحكم على الناس دون معرفة من هم في الواقع. ولأن بعض الأشخاص الآخرين قد يقولون: هذا خطؤك، ولهذا السبب أجرت على مغادرة موطنك. لكننا نعلم دائمًا أن الصراع متى وقع لا ينتهي، وربما لا نعرف المتسبب في الصراع، لكنك ستدرك دائمًا أنك شخص نازح.

باتريشيا دالي: أتفق مع بعض النقاط التي أثيرت، ولكن لمجرد أن إنهاء الاستعمار لا يحدث داخل مؤسسة ما، فلا يعني ذلك أننا - الباحثين الأكاديميين - لا نستطيع الضغط من أجل التغيير. بل يجب أن نضغط من أجل ما نعتقد أنه من الأولويات البحتة، يجب أن نفكر في لغة الخطاب التي نستخدمها، والتصنيفات التي نطلقها على الناس، وحتى تسميتهم فعلياً، كما قال [مروان]، بمعنى أننا ننشئ تصنيفات للأشخاص النازحين. و"النازحون" إحدى التصنيفات في مجال العمل الإنساني، أنشئت لغرض إدارة شؤون الناس فقط، فما هو هدفنا؟ في الفترة المعاصرة، المناهضة لبرامج الرعاية الاجتماعية ضمن تيار الليبرالية الجديدة، شهدنا صعود القوى الشعبية والمعادية للديمقراطية المعادية للممارسات الإنسانية، والهجرة، واللاجئين، وأعتقد أن ما حدث فضح الروايات الكاذبة التي تقوم عليها أنظمة العمل الإنساني التابعة للدول في فترة ما بعد الحرب: أن الوكالات الإنسانية وجدت فعل الخير.

وهذا يعني أننا يجب أن تكون أكثر انتقاداً داخل مساحاتنا. أفكر في كيفية استخدام إيميه سيزير لمصطلح "تأثير الارتداد" للحديث عن تأثير الاستعمار، والممارسات غير الإنسانية للاستعمار على المستعمرات، ولكنني يقول أيضاً بأن ذلك يرتد ويؤثر على المستعمرات

أنفسهم، وأعتقد أننا كباحثين يجب أن نكون على علم بذلك. وتظهر جائحة كورونا أنه من الممكن لبلدان الشمال التضاحية بشعوبها من أجل تحقيق مكاسب اقتصادية أو لأسباب أخرى. وبمكانتنا أن نرى مفهوم إيميمي عن "سلطة الحياة والموت" يتحول إلى حقيقة واقعة في مواضع لم نكن نفترض أن يتحقق فيها على أرض الواقع. لذلك، فنحن بحاجة إلى العمل، لأن الأمر لا يتعلق فقط باللاجئين، نحن وهم: اللاجئون جزء كبير منه، وكيف نحب أن نعامل على الأرجح. وحتى مع الاستعانة بحجة مفيدة من هذا القبيل، أعتقد أنه من المهم بالنسبة لنا أن نعالج العنصرية والتصنيف العنصري فعليًا.

لقد كتبت زميلتي أمير موري ونيك جاكسون ورقة متبرة للاهتمام حقا حول "["ادعاء المحلية"](#)"، بعد ما قالته مارسيا حول كيفية قيام الوكالات الدولية الآن "بادعاء محلية" مشاريع التنمية من خلال جلب السكان المحليين، باستخدام صور السكان المحليين، في حين أن الأمر ينطوي في الواقع، على العمليات والإجراءات نفسها.

يجب علينا التفكير في أولوياتنا البحثية، وما هي الأسئلة التي نطرحها، ومن أين نبدأ بحثنا؟ وهذا هو إنهاء الاستعمار بصدق: هل نبدأ من اللاجئين أم نبدأ من وكالات التنمية؟

أعلم أننا نعتمد على التمويل، وقد لا نحصل على تمويل لمثل هذه المشروعات، ولكن كلما بدأنا في القيام بذلك، كانت النتائج أفضل، وزاد احتمال أن نرى تحولات.

جيزيلا زاباتا: هل يمكنني أن أتعمم ما قاله زملائي حول كيفية قيام الوكالات الإنسانية بإعادة إنتاج هذه الخطابات الاستعمارية. كجزء من مجموعة [كامينار] البحثية، كنا نجري أبحاثا هنا خلال الجائحة، حول آثارها على رفاه مجموعات المهاجرين واللاجئين في أمريكا اللاتينية، وما رأينا هو مجموعة جيدة من العوامل، والتي تشمل زيادة في دور المنظمات الدولية مثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والمنظمة الدولية للهجرة، وجميع هيئات الأمم المتحدة، وكذلك منظمات المجتمع المدني المحلية والدولية. لقد رأينا الدور المتزايد لهذه المنظمات، لا سيما خلال الجائحة، ليس فقط في زيادة فك ارتباط الدولة بالناس الموجودين في أراضيها، ولكن أيضاً المساهمة في إنتاج الأفكار والموارد وهياكل التمويل التي تحافظ على المصالح الإنسانية والمصالح السياسية الغربية. ويسهم ذلك في تشييء مجموعات المهاجرين واللاجئين بوصفهم أغراضًا للعمل الإنساني، كما طرحتنا في ورقتنا الأخيرة [هنا]، ولا يحق لهم الحصول على المساعدة الطارئة إلا في إطار كون وجودهم مؤقتًا بالأساس. وتتولى بعض المنظمات التي يديرها اللاجئون زمام المبادرة في مقاومة هذه الديناميكيات وهذه الحركات في المنطقة.

يوسف م. قاسمية: إضافة إلى هذه المحادثة الحيوية، كشخص خضع للبحث في الماضي، ويعمل الآن باحثاً، أعتقد أن هذا الموقف نفسه يعقد الأمور أكثر. تحدثت باتريشيا عن التسمية وكيف يجب أن يظهر هذا الاسم للوجود. أشعر، كشخص ولد وترعرع في مخيم في لبنان، كيف يعود العمل الإنساني في بعض الأحيان إلى اسم المتربي. أذكر محادثة مع أحد الباحثين في مخيم البداوي الذي كان يروي مقابلة أجراها مع بعض اللاجئين السوريين الذين تلقوا منذ وقت ليس ببعيد مساعدات من الإحدى المنظمات من الخليج العربي، وكان هذا المتنقي يتحدث عن شعار المنظمة الذي نقش على بطانته وأنه بينما كان يتقلب محاولاً الخلو للنوم، كان يرى الشعار من مشاهد وزوايا مختلفة، لدرجة أنه استمر في رؤية هذا الشعار في منامه. أعتقد أن هذا مهم بالنسبة لنا للتفكير في كيفية ظهور التسمية على حساب أسماء هؤلاء الأفراد الذين يتلقون المساعدات، وكيف يفترض أننا موجودون هناك للخضوع للبحث، وطرح الأسئلة علينا، ويجب أن تكون ممتتن لأنه يتم سؤالنا. قال مروان إنهم لا يعرفون من نحن. وأضيف إلى هذا وأقول أننا في بعض الأحيان لا نعرف من نحن. أسمع من والدتي، أن عليك أن تقبل هذا الموقف، وأنك، كلاجي في مخيم أنت هناك للخضوع للبحث، لإجراء مقابلة، أنت هناك ليتم تسجيلك.

وردا على ذلك، أود أن أقرأ قصيدة تتألف من مقطعين، عن لقاءاتنا مع علماء الأنثروبولوجيا في المدارس بشكل رئيسي. لدى أصدقاء من علماء الأنثروبولوجيا الذين يميلون إلى المجيء إلى المخيم، لكنهم لا يفهمون أن البحث لا ينبغي أن يشمل وجود الناس ذاته. عنوان هذه القطعة هو "علماء الأنثروبولوجيا" [من المجموعة، [Writing the Camp](#)]:

I know some of them.

Some of them are friends but the majority are enemies

Upon the doorstep you observe what they observe with a lot of care.

You look at them the way they look at you, curiously and obliquely.

You suddenly develop a fear of imitating them whilst they imitate you.

You worry about relapsing into one of your minds while sharing mundane details with them.

Sometimes I dream of devouring all of them, and just once, with no witnesses or written testimonies.

All of us wanted to greet her.

Even my illiterate mother who never spoke a word of English said: Welcome!

After spending hours with us, in the same room, she left with a jar of homemade pickles and the three full cassettes with our voices.

أعتقد أن الأمر يتعلق برصد الآراء، ولكن في الوقت نفسه، بتجاهل الصمت، وربما الألم وعدم الارتياح، الذي يميل أولئك الخاضعين للبحث إلى إخفائه.

مارسيا فيرا إسبينوزا: هل لي أنأشكر يوسف على تسلط الضوء على الأوساط الأكاديمية، والباحثين باعتبارهم أحد ترسos آلة العمل الإنساني: فنحن أيضا جزء من صناعات الهجرة بطرق خاصة.

الأمر المثير للاهتمام للغاية ليس فقط كيف تتفاوض على كوننا جزءا من الصناعة التي ننتقدها أيضا، ولكن كيف يتفاوضون المشاركون في أبحاثنا معنا أيضا. وانطلاقاً من وجهة نظر جيزيلا فيما يتعلق بالمنظمات التي يقودها اللاجئون والمهاجرون، وخاصة في أمريكا اللاتينية، رأينا بقوة كيف كانوا يطالبون بعدم التحدث عنهم بدونهم.

وهم يوضحون هذه النقطة بقوة طوال الوقت، وهذا الأمر ليس حديثاً بالطبع. وهناك تقاليد للمنظمات التي يقودها المهاجرون واللاجئون في أمريكا اللاتينية: اللاجئون البربروفيون الذين نزحوا في التسعينيات، الكولومبيون الذين نزحوا في العقد الأول من القرن الحالي، والآن النازحون الفنزويليون ... لديهم مواقف سياسية مختلفة، ويأتون من أماكن مختلفة، مما يسهل أو يخلق توترات مع هياكل معينة من السلطة يريدون التفاوض عليها، لذلك فهم ليسوا مجموعة متجانسة أيضا، بل متباعدة للغاية.

ذكرتني القصيدة التي قرأتها [يوف] بمجموعة من اللاجئين الفلسطينيين الذين أعيد توطينهم وذهبوا إلى البرازيل وتشيلي في 2007-2008 [اقرأ مدونة مارسيا [هنا](#)]. احتجت مجموعة من اللاجئين الفلسطينيين الذين وصلوا إلى البرازيل خارج مكاتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لأكثر من تسعه أشهر، مدعين أنهم لا يريدون أن يعودوا هناك، لأن إعادة التوطين هي خيار طوعي لللاجئين، وهو إجراء تقديرى تفرضه الدولة، لكنهم قالوا في الواقع إن المعلومات غير واضحة وأنهم يريدون حقاً المطالبة بدور اللاجي.

وتحتفضل جميل جداً كتبته زميلتنا [كارولينا مولان](#) عن "الفرد الممتن" وكيف تفاوضوا على القدوم إلى البرازيل، مع سخاء هذه الحملة التي أطلقها المفوضية في أمريكا اللاتينية. قالوا: نحن لسنا ناكرين لجميل البرازيل، نحن فقط نطالب بحقنا في أن نكون مواطنين، مواطنى العالم الذين طالما نزحوا على مر التاريخ.

لقد وجدت ذلك مثيراً للاهتمام للغاية، من حيث تحدثنا عن إنهاء الاستعمار أو البحث المحلية والدور الذي يطالب به اللاجئون فيها: ليس فقط كيف يتفاوضون مع صناعة العمل الإنساني ولكن أيضاً كيف يتفاوضون معنا أيضاً، كاكاديميين وباحثين، يشكلون جزءاً من نفس الصناعة.

جييس أودي: أنا أمسك هاتفي هنا، لأن مروان ينضم إلينا بالفعل عبر واتساب. بناءً على النقاط التي أثارتها مارسيا حول المجتمع البحثي أو غير الحكومي الدولي - الصناعي، وهذه الفكرة التي مفادها، في الواقع، أننا جميعاً مشاركون ومتواطئون في صناعات متعددة لها مصالح متعددة في هذا النظام. لقد جعلني ذلك أفكر في ورقة بحثية كتبها غوتبيه مارشيه وبولين بازوزي وإيمابل آمانى لاميك، [The data is gold and we are the gold diggers: whiteness, race and contemporary academic research](#) '.

من منظور الطلب على البحوث الكمية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، يتحدثون عن كيفية خلق ذلك لنوع من المجتمع الصناعي، غير أن هناك تسلسلات هرمية ضمنية للغاية في الأدوار المختلفة للناس، والقيم المختلفة التي تعطى لشخص ما يقوم بجمع البيانات، في مقابل باحث مشارك أو باحث رئيسي.

وكانت إحدى النقاط التي طرحوها هي أنه، سواء أكان ذلك صريحاً أم لا، فإن المجتمع الصناعي البحثي أو المجتمع الصناعي الإنساني في هذه الحالة، يعتمد حقاً على نظام تسلسل هرمي عنصري يستفيد من عدم الإنصاف وعدم المساواة، ويرتبط ذلك بالنقطة التي أثارتها باطريشيا، حيث تحدثت عن أدوارنا في هذه الصناعة البحثية، وما يمكننا القيام به لتفعيل طرق العمل التي أفضت إلى حرمان الكثيرون من الناس في نهاية المطاف، الأمر الذي يؤدي إلى التفكير أكثر في هذا النوع من التواطؤ البشري. فإذا كانا منخرطين في هذه الأجهزة، وإذا كانوا جميعاً نعمل في نظام أو مؤسسات المساعدات الإنسانية هذه، فماذا نفعل للتخفيف من ذلك في ممارستنا، وكيف نوظف امتيازاتنا، وموافقنا، لزيادة وتطبيق تلك الدفعات الصغيرة من أجل التغيير، والقيام بها دون انتقاء شعارات أو فكرة إنهاء الاستعمار المتجردة في الصراع وإعادة توزيع الثروة.

مروان أدينسا [\[مقططف من عرض صورى معد مسبقاً، متوفى هنا\]](#): الاتجاهات العامة في أنماط عدم المساواة هي واحدة من التحديات الرئيسية في هذا الصدد، وخاصة عندما كنت أقوم بالتدريس في الفصول: الأجور وال النفقات. بصفتي معلماً في سياق اللاجئين، قمت بالتدريس في العديد من البلدان التي كنت لأجنا فيها. ستجد أنك قد تكونون جميعاً معلمين، وقد تكون لدى بعضنا مناصب كبيرة، ومناصب إدارية، وربما تكونون متقلين بالعمل، ووضع خطط الدروس، وخطط العمل، ولكن في نهاية المطاف، عندما تصل الرواتب، يقال لكم إن سلم أجور اللاجئين يختلف عن معلمى المجتمع المضييف. على الرغم من أن المعلمين اللاجئين يتحملون عيناً ثقيراً، لأننا نحاول مساعدة زملائنا اللاجئين، تجد أنك لا تتقاضى أجراً متساوياً، لمجرد أنهم يطلقون على اسم اللاجئين. لقد كان ذلك يخلق دائماً فجوة في داخلي وأشعر دائماً أنني مصدوم، وأنا موصوم للغاية.

إذاً كنا نعرض المفاهيم في الفصل الدراسي، ونضع خطط الدروس، وخطط العمل، فإننا نقترب من نفس منهجية التعلم والتعليم، فلماذا إذن لا نعطي مزايَا أو أجوراً متساوية، لأننا جميعاً معلمين؛ بدلاً من ذلك يتوقف الأمر على الصفة التي تطلق عليك. أرى أن هذا جزء من عدم المساواة فيما يتعلق بال النفقات. علينا باعتبارنا مفكرين ووكلاء إنسانية أن نبحث كيف يمكننا معالجة هذه المفاهيم. فإطلاق صفة اللاجي علىك لا يعني أنك غير قادر على الإنجاز؛ بعضاً يحقق إنجازات أفضل. ولكن مرة أخرى، عندما يتعلق الأمر بالكافأة على العمل الشاق، فإنها تعطى دائماً بناءً على طبقات الناس ما بين لاجئين ومجتمع مضييف: نريد حقاً أن نبحث كيف يمكننا معالجة ذلك ووضعه في السياق المناسب.

باتريشيا دالي: متابعة لما قالته جيس عن أساليب البحث، كتبت أيضاً ورقة بحثية انتهت بها الأمر إلى أن تكون فصلاً في [Handbook of Gender and Development, entitled Researching sexual violence in the Eastern Democratic Republic of Congo: methodologies, ethics and the production of knowledge in an African warscape.](#) لقد كتبت هذا الفصل بالضبط للسبب الذي تذكره جيس، وما كنت أشهده ميدانياً من أن نفس الأساليب، نفس الرعاية، التي تطبق في أبحاث العنف الجنسي في الغرب، لا تطبق في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.

لقد تناولت بالذكر مسألة تتعلق بالأرقام، لكن إحدى الأساليب التي انتقدتها بشدة، والتي نفذها باحثون في مؤسسات بارزة في الغرب، كانت الذهاب إلى وسط قرية، وإلقاء عملة معدنية، ثم الذهاب إلى المنزل الواقع في الاتجاه الذي سقطت فيه العملة، والتحدث مع أحدى النساء عن معاناتها. ولكن أن تتخلل مدى فضاعة ذلك، لأن القرية بأكملها، بجميع أطفالها، سيأتون للاستئماع. كان هناك الكثير من المشكلات حول كيفية الوصول إلى الأشخاص المصابين بصدمات نفسية في عمليات من هذا القبيل. أيضاً، كنت أبحث في دراسات أجريت في شيكاغو وأماكن أخرى، حيث كانوا يعطون النساء الفقيرات أموالاً لشراء مقابل الطعام ونفقات السفر وأشياء أخرى. ولكن عندما قابلوهن في أفريقيا، قالوا لا، فمن شأن هذا يزيد من توقعهن بالحصول على مزيد من المال.

وشعرت بالأسي، لذا كتبت هذا المقطع حول ضرورة التفكير في نوع الأخلاقيات البحثية التي نطبقها، والطرق والأساليب التي نتبعها، لأنها تجرد الأفراد الذين نتحدث إليهم من إنسانيتهم. كما إنها تزيد من التعرض للوصم، في حال أجريت مقابلات في أماكن مفتوحة أو عامة، وكذلك من كيفية عرضنا للبيانات. وكانت قلقة حواً بشأن صور تلك النساء، الصور المرفقة بالتقارير، والمتحركة على الإنترنت، وكيف يمكن لأي شخص الوصول إلى كل شيء عبر الإنترنت، وامتلاكهم لهواتف محمولة، وربما أرادت تلك النساء المضي قدماً وعيش حياتهن بطريقة مختلفة، لكنهن يجدن أنفسهن مفظوشات من جراء تلك التقارير الإنسانية، التي تعد لا شيء سوى لتبرير التمويل الذي تنتقد هذه الوكلالات الإنسانية. لذلك أعتقد حقاً أن هناك في الواقع أشياء عملية للغاية يمكننا القيام بها كباحثين لمعالجة بعض هذه النقاولات.

مارسيما فيرا إسبينوزا: بالحديث عن المنهجيات، وتأملات مروان المحفزة للتفكير في ممارسات البحث والأخلاقيات، جعلتني أفكر في السؤال الأول، حول "تحديات وفرص تطوير ودعم طرق غير مهيمنة لإنتاج المعرفة فيما يتعلق بالنزوح".

أود أن أطرح تاماً حول مشروعنا البحثي الحالي الذي يتماشى حقاً مع الطرق غير المهيمنة لإنتاج المعرفة، ولكنه في الواقع مدرج إلى حد كبير في الطرق المهيمنة لمحاولة إجراء البحث. فكما ذكرت زميلتي جيزيلا، في بداية الجائحة، جتنا بدون تمويل إلى حد كبير، مجرد مجموعة من الزملاء يجتمعون معاً في محاولة لفهم آثار الجائحة على اللاجئين والمهاجرين في أمريكا اللاتينية، وبدأنا في وضع أجندة بحثية. وخرجنا ببروتوكول بحثي في ذلك الوقت، وبما أنه كانت لدينا أسلمة أخلاقية حول إجراء البحث مع مجموعات اللاجئين والمهاجرين، بسبب الوضع الذي كانوا يعيشون فيه في المنطقة، قررنا التركيز على منظمات أخرى بدلاً من ذلك.

وكانت العملية بالنسبة لي، كباحثة، مفيدة للغاية: كنا 12 شخصاً في غرفة Zoom، نجري مناقشات، ونتبقي لمناقشات مختلفة، وكانت تجربة ثرية من حيث العمل معاً ويمكنتني حقاً أن أقول إنه بالنسبة لي، أصبحت العملية بمثابة مجموعة أو منتدى نسائي، وساحة للتعلم ونسيان المنعصات في كثير من الحالات، حيث أجرينا مناقشات عاطفية جداً.

لقد كنت أفكر مؤخراً في إمكانيات هذا النوع من البحث. حصلنا في النهاية على بعض التمويل، لكننا بدأنا بدون أي تمويل على الإطلاق وتمكننا من إنتاج البحث، ولكن بتكلفة شخصية معينة. لقد تيسر ذلك لأننا كنا نعمل من المنزل ونقلنا جميع منهجياتنا إلى فضاء الإنترنت.

والآن بعد أن رجعنا إلى الحضور الشخصي، وأصبحنا نتقابل وجهاً لوجه، ونتواصل، وفي ظل جميع المسؤوليات التي تقع على عاتقنا في الأماكن التي نعمل فيها، أصبح من الصعب علينا بشكل متزايد أن نجتمع معاً. ما زلنا نعمل معاً في مخرجات ما قمنا به على مدى السنوات الثلاث الماضية، ولكن المضي قدماً في الأجندة التي ناقشناها أصبح صعباً، في ظل عدم وجود التمويل للقيام بذلك، ولا حتى الوقت.

وأتساءل كيف يمكن لهذه المساحات الاستمرار إذا كانا جمياً - في أمريكا اللاتينية والمملكة المتحدة - نسترشد بنفس مقاييس الأوساط الأكademية والمنح الدراسية: أين ننشر أعمالنا، ونتمويل المتوافر لدينا؟ كيف تتحقق من صحة إنتاجنا المعرفي من منظور الأوساط الأكademية الليبرالية الجديدة ...

لقد كانت تجربة مهمة جداً من حيث وضع هذه الأجندة معاً، والعمل سوياً، والتعلم من بعضنا البعض، ولكن: كيف نواصل؟ لقد كان محظوظين جداً لتمكننا من القيام بذلك لأنه على الرغم من [كوننا في مراحل مختلفة من] تطورنا الوظيفي، فقد كان لدينا جمياً وظيفة آمنة في ذلك الوقت، مما مكنا من المشاركة في عملية بحثية غير مدفوعة الأجر تماماً.

جيزيلا زاباتا: أود أن أضيف نقطة واحدة فقط: إلى جانب التمويل، كانت الصعوبة الأخرى هي إبراز المعرفة التي ننتجها. من الصعب جداً بالنسبة لنا الاستمرار في إقامة حوار أكاديمي بين الجنوب والشمال أو مع المجمع البحثي أو الإنساني-الصناعي، نظراً لأن منافذ نشر هذه المعرفة تهينن علينا اللغة الإنجليزية وبلدان الشمال إلى حد كبير.

شيء واحد ناقشناه هو كيف يمكننا نشر كل هذا الجهد، كل الأبحاث التي أجريناها، على نطاق المجتمع، إذا لم نتمكن من دفع ثمن إلاتها للعلوم؟ ليس لدينا المال الكافي لتوظيف مساعدينا أبحاث، ناهيك عن دفع 1000 جنيه إسترليني أو 2000 جنيه إسترليني لنشر معرفتنا على جمهور أوسع من القراء. نحن في حيرة هنا: الطبيعة باهظة التكلفة للدوريات ذات الوصول المفتوح تعقد الأمور أكثر.

مارسيلا فيرا إسبينوزا: شيء آخر حول الدوريات هو أنه - وقد ناقشنا هذا الأمر مع زملاء في أماكن أخرى - في بعض الأحيان، عندما يتم إنتاج البحث والتفكير فيه من منظور السوق المحلي، فإنه يتغير تقييم مبررات لسبب أهمية الحديث عن البرازيل وكولومبيا وشيلي والمكسيك. فأتتساءل، عندما أتفقى هذه التعليقات: هل يطلبون من كل شخص ينشر عن المملكة المتحدة أو السياق الأوروبي تبرير سبب أهمية ذلك؟ لماذا يعد سياق شيلي أقل أهمية مما يحدث في أوروبا في الوقت الحالي؟

جيسي أودي: إن التفكير في كيفية نشر هذا العمل هو تذكير آخر للتساؤل بشأن من يوجه له هذا البحث ومن يستفيد منه. سأعود إلى نقطة مروان، عندما يتحدث عن نظام العوافز داخل مخيمات اللاجئين، الذي يميز الأجور تبعاً لجنسينك، ووضعك، وبختلاف كثيراً عن راتب عامل الإغاثة الدولي. في مجال التعليم في حالات الطوارئ، هناك عدد لا يحصى من الدراسات حول دوافع المعلمين في تعليم اللاجئين ورفاه المعلمين. هناك المئات منهم، لكن قلة قليلة منهم يتحدثون عن التفاوتات الصارخة في الأجور بين المعلمين أو الاختلافات الصارخة في الأجور مقارنة بأي مستشار، الذي يمكنه الذهاب وكتابة ورقة بحثية أو دراسة عن رفاه اللاجئين وربما الحصول على أجر يومي أو أسبوعي أكثر مما يحصل عليه العديد من المعلمين في غضون عام. عندما نفك في البحث الذي نقوم به: لمن هو، ومن يستفيد منه وكيف يتم نشره؟ بالنسبة لي، ربما يكون البحث الأكثر فائدة في مجالنا هو النظر في كيفية اتحاد الناس داخل المخيمات، وكيف يُضرِّب المعلمون للضغط على المنظمات لزيادة مبالغ العوافز داخل أماكن المخيمات؟ وستكون هذه فكرة بالغة أهمية للأشخاص الذين يعيشون في مخيمات أخرى ويحتاجون إلى الاستفادة من تلك المعرفة للضغط من أجل التغيير.

لكن يرجع الأمر إلى ما يتم إنتاجه حالياً، وربما لدفعنا نحو التفكير إلى الأمام، وإذا كان لتفكير في طرق مختلفة جداً لمعرفة السردية المهيمنة أو مناهضتها، يتعين علينا التفكير فيما ننتجه، ولماذا ننتجه، ومن هو جمهورنا في نهاية المطاف. هل نحن هناك لدعم هذا الشخص الذي يعيش في المخيم أم - ولا أريد أن أتجاهل ذلك - مجرد إنتاج كتب ودوريات يتغذى على الكثير من الناس الوصول إليها أو التفاعل معها.

باتريشيا دالي: أنا أفهم ما تعنيه، لكنني أعتقد أيضاً أننا يجب أن ندرك أن الباحثين، حتى أولئك الموجدين في بلدان الشمال مختلفون: فالبعض يتمتع بقدرة أكبر من الآخرين، غالباً ما لا ينظر إلى على أنني قوية جداً في بلدان الجنوب لأنني باحثة سوداء.

ولا يتوقع البعض مني أن أتمكن من الحصول على الموارد؛ وتتوسط كل أنواع الافتراضات من قبل الناس في بلدان الجنوب حول قدرتي على حشد الموارد أو السلطة لأنني باحثة سوداء. لكن هذا لا يعني بالضرورة أنني لا أستطيع التصرف بطريقة ت العمل على إنهاء الاستعمار، لأن ذلك يتبع لي أيضاً الوصول إلى مساحات وسماع محادثات قد لا تكون مفتوحة أمام الباحثين البيض.

ومع ذلك، فلدينا امتيازات، بفضل هذه الامتيازات، سواءً أكنا من البيض أم السود، يمكننا إجراء البحث أو يمكننا التصرف بطرق يمكن أن تكون أكثر دعماً لمجتمعات الالجئين. على سبيل المثال، إذا كنت تجري أبحاثاً ودراسات حول إضرابات المعلمين، فإن أحد الأشياء التي وجدتها هو أن المعلمين الالجئين لم يتلقوا عاشراتهم التقاعدية: كانوا يعلمون دائماً بعقود مؤقتة ولا يحصل على معاشات تقاعدية سوى المعلمين العاملين بعقود عمل. لذلك، بدأت في إجراء محادثات مع وزارة الداخلية المسؤولة عن الالجئين، ومع الوكالات الدولية، على الرغم من أنني أعتقد أنهم كانوا يماطلونني بوعود كاذبة على الأرجح، ولكن على الأقل أمكننا أن نبدأ تلك المحادثات. وهذه ليست قضية خاصة فقط بأولئك الذين يعيشون في المستوطنات، والذين هم أنفسهم في وضع ضعف: بإمكانهم الاحتياج ولكن هناك حدود، نظراً لوجود خطر دائم من إمكانية إعادتهم قسراً عبر الحدود أو طردهم.

وقد كتبت عالمة الجغرافيا سارة كوبمان عن هذا فيما يتعلق بأمريكا اللاتينية، حيث تحدثت عن [الجغرافيا السياسية المتغيرة](#) وخاصة (وهي أمريكية شماليّة بيضاء) كيف يمكن استخدام أجسادنا وسلطاتنا ومواقفنا بطريقة فعالة في دعم الطرق غير المهيمنة إذا فكرنا بشكل خلاق في كيفية القيام بذلك.

إلينا فيديان-فاسمية: انطلاقاً من فكرة باتريشيا عن "التصريف بطريقة تعمل على إنهاء الاستعمار"، إلى جانب التأملات في استغلال إنهاء الاستعمار كخطاب والتنفيذ غير الكامل لذلك في الأطر المؤسسية، شاركت جنifer [إيغرت] بسؤال في الدردشة: "ما رأي الناس في مصطلح إنهاء الاستعمار في سياق إنتاج المعرفة والعمل الإنساني؟" وكتبت جنifer أن استخدام المصطلح متزامن معه على شكل واضح، فقد تم وضعه في علامات اقتباس في عنوان الفعالية. إذن، ما رأينا في المصطلح، وإلى أي مدى نعتقد أنه مفيد لعملنا؟

يوسف م. فاسمية: أعتقد أنه يتعين علينا الاعتراف بأن المصطلح نفسه لا يستهلك باعتباره رد فعل لشيء موجود، لأنه يتعين علينا أن نضمن أنه، ضمن هذه الأطر الاستعمارية، تنتج المعرفة، ليس فقط معرفة على سبيل الرد ولكن معرفة جديدة. وهذا من شأنه أيضاً أن يعيدي إلى مخيم الالجئين، عندما نفكر في إنتاج المعرفة: علينا أن نفترض أنها إنتاج مشترك للمعرفة وتقاسم مشترك لها أيضاً، حيث لا يقتصر دور الالجي على شخص أجريت معه المقابلة. بل يمكن أن يكون الالجي أيضاً المحلل والمفكير النقدي والمنظر ... ليس فقط الشخص الذي تؤخذ عنه الاقتباسات، الشخص الذي يظهر في أوقات عابرة [انظر [هنا](#) وكذلك [هنا](#)].

باتريشيا دالي: من الواضح أن هناك أشخاصاً حريصين على انتقاد استخدام المصطلح، وأعتقد أننا يجب أن ن فعل ذلك، خاصةً عندما يكون أدائي، ولكن في الوقت نفسه، أعتقد أن المصطلح له تأثير. وهناك أشخاص معاذون له للغاية، وخاصة المؤسسات الراغبة في الحفاظ على الوضع الراهن، وننظر إلى العادل، فأعتقد أنه يجب على الاستمرار في استخدامه، لتفعيله على نحو يحدث التغيير بالفعل. لن أستخدم مصطلح "التحرري" بين قوسين: أعني أن ذلك الذي يمكن أن يحدث تغييراً تحررياً حقيقياً. سأستخدمه بهذه الطريقة، التي تتطوّر على إجراء أبحاث لا تعمل على تسلیع الناس أو سلب إرادتهم وتشييئهم. أنا أستخدم إنهاء الاستعمار مع الأنسنة، لأنني أعتقد تكامل الاثنين للغاية، لأن الأساليب الاستعمارية، والمنطق الاستعماري، كانت تدور حول تجريد البحث من إنسانيته، وتجريدنا من إنسانيتنا، وتجريد المستعمرين من إنسانيتهم. إذا كانا يبتعد عن ذلك المنطق، فهي عملية تتطوي على الأنسنة، وبالتالي التضامن، والتضاد، والتغيير في العمل الذي من شأنه أن يؤكّد على إنسانيتنا المشتركة.

جيزيلا زاباتا: بناءً على ما قالته باتريشيا، أجده مفيداً للغاية وأعتقد أن إحدى مهامنا أو مسؤولياتنا، تتعلق بغرس ذلك في عملياتنا البحثية. هذه هي الطريقة الوحيدة أو، من وجهة نظري، الأداة أو الوسيلة الوحيدة التي أملكتها لإعطاء هذه القرارات لهذه الشعوب، الشعوب التي نهتم بها، والتي تتحمّل أبحاثنا حولها. ومع ذلك، أشعر أنني أصبح ضد التيار، لأن إنهاء الاستعمار ليس إطلاق "فرقعات"، لأن القالب المستخدم للحفاظ على وظيفتي، مستعمّر بالكامل من قالب الأوساط الأكاديمية في بلدان الشمال، لذلك أنا مدعوة

للإنتاج والنشر في تلك الدوريات الأكاديمية التي لا تتساءل وحسب عن سبب أهميتها، كما قالت مارسيا، ولكننا نجد أيضا صعوبة كبيرة في نشر أبحاثنا في هذه المنافذ على نطاق المجتمع.

مارسيا فيرا إسبينوزا: لدي مشاعر مختلطة حول مصطلح إنتهاء الاستعمار بتصريفاته، لكنني أجدها ذات صلة، طالما أننا نستخدم نهج إنتهاء الاستعمار الانعكاسي للاعتراف بتوطئنا، إما في الهيمنة الاستعمارية على الساحة أو كيف يمكننا إعادة إنتاج الطرق المهيمنة للبحث والممارسة في مجال العمل الإنساني. أعتقد أنه من المهم في هذا الصدد أن نفهم ما ينطوي عليه إنتهاء الاستعمار وما هيته، دون أن يقتصر الأمر على مجرد انفائه أو تسويقه بطريقة معينة لمجرد خلق نقاط جديدة للجامعات.

أعتقد أنه يمكن أن يكون لدينا أجنداء لإنتهاء الاستعمار في الممارسة العملية، وربما يتعلق ذلك بسؤال في الدردشة: ما مدى واقعية فرضية إنتهاء الاستعمار؟ أعتقد أن ذلك كان صعبا في سياق أمريكا اللاتينية، لذلك، كما قالت جيزيلا، إنها ليست أجنداء مدفوعة بشكل خاص، لا من قبل المنظمات أو الحكومة، وربما من قبل الأوساط الأكاديمية.

ولكنها مدفوعة في الواقع من قبل منظمات اللاجئين والمهاجرين أنفسها، مع إدراك أنه ليس كل لاجئ أو مهاجر جزءا من منظمة، وهناك العديد منهم لديهم اهتمامات مختلفة تماما. لكنهم كانوا يضططون من أجل إتاحة مساحة لهم، ليس فقط لكي يجري دعوتهم إلى تلك المساحات بطريقة معينة، ولكن ليكونوا فاعلين في الواقع. حتى في مساحاتنا، مقررين بالحاجة إلى الدفع للباحثين، إذا كانوا سيكونون باحثين، ولكن أيضا كونهم جزءا من المناقش حول حوكمة الهجرة، مع إدراك أنهم مع ذلك تحدد حركتهم وحياتهم من خلال هيكل الحكومة، داخل الإقليم وخارجيه. الواقع صعب، لكن، من السياق الذي درسه، يمكننا أن نرى كيف يعبرون عن أنفسهم بوضوح كبير، وقد خرجموا عن نطاق الإقليم إلى استخدام المساحات الرقمية، على سبيل المثال، فعليا بطرق أكثر ذكاء، لإنشاء روابط محلية وعبر الحدود الوطنية سمحت لهم بالطالة بمساحات مختلفة.

جيس أودي: أعتقد أنه من المفيد حقا كحافز لبدء المحادثات، والبدء في تحدي فكرة أننا نعيش في عالم ما بعد الاستعمار. لكنني أعتقد أن الطريقة التي يجري استخدامها حاليا غير ميسرة إلى حد كبير، وكما تحدثنا اليوم، فإن الأنظمة التي نعمل داخلها تعد جزءا لا يتجزأ من ممارسات معينة في مجتمعات صناعية معينة تعمل حسب التصميم الموضوع لها.

ومن المفيد، أو الأكثر إثمارا من وجه نظري، عندما أفك في هذه المصطلحات، أن أفك في الخطوة المنطقية التالية، وهي التحرك أكثر نحو التفكير المؤيد للقضاء على العنصرية، وكيف يمكننا البدء في النظر في تفكير هذه الأنظمة والهيكل التي تستبعد الكثير من الناس، والبدء في التفكير بشكل أكثر جذرية في الإمكانيات الموجودة، لتوسيع حدود خيال العمل الإنساني بشكل حقيقي. ولسوء الحظ، لم يتمكن مروان من الانضمام إلينا في نهاية الجلسة الختامية، لكنني سأطّلّعه على هذه التأملات، وعلى التسجيل أيضاً بالطبع.

إيلينا فيديان-قاسمية: نشكركم جميعا على اطلاعنا على وجهات نظركم النقدية. بالإضافة إلى مشاركة التسجيل مع مروان، يمكنكم أيضاً الإطلاع على العرض الكامل لمروان على موقع استجابات بلدان الجنوب للنزوح الإلكتروني [هذا](#). وبفضل معهد الدراسات المتقدمة التابع لجامعة لندن الجامعية، سترجم نسخة مختصرة من نص المائدة المستديرة إلى اللغتين الإسبانية والعربية لنشرها على الموقع الإلكتروني لاستجابات بلدان الجنوب للنزوح لضمان وصول هذه المواد إلى جمهور أوسع.

المراجع والقراءات والمرئيات الموصى بها:

Daley, P. (2015) "[Researching sexual violence in the Eastern Democratic Republic of Congo: methodologies, ethics and the production of knowledge in an African warscape](#)" in Coles, A. Grey, L. and Momsen, J. (eds) *The Routledge Handbook of Gender and Development*, Routledge.

Fiddian-Qasmiyah, E. (2020) '[Recentering the South in Studies of Migration](#),' Introduction to the Special Issue, *Migration and Society*, 3(1): 1-18.

Fiddian-Qasmiyah, E. (2019) '[Looking Forward: Disasters at 40](#),' *Disasters*, 43(S1): S36-S60 (Open Access [here](#)).

Koopman, S. (2011) '*Alter-geopolitics: Other securities are happening*', *Geoforum*, 42(3): 274-284, <https://doi.org/10.1016/j.geoforum.2011.01.007>

Marchais, G. et al., (2020) '*The data is gold, and we are the gold-diggers': whiteness, race and contemporary academic research in eastern DRC*' in *Critical African Studies*, 12:3, 372-394, DOI: 10.1080/21681392.2020.1724806

Mbembe, A. (2019) *Necropolitics*, Duke University Press.

Moulin, Carolina (2012) "Ungrateful subjects? Refugee protests and the logic of gratitude," in Nyers, P, et al. (eds.) *Citizenship, migrant activism and the politics of movement*. Routledge. pp. 66–84

Murrey, A. and Jackson, N. (2019) '*A Decolonial Critique of the Racialized "Localwashing" of Extraction in Central Africa*', *Annals of the American Association of Geographers*, 110:3, 917-940.

Qasmiyeh, Y.M. (2021) '*Writing the Camp*', Broken Sleep Books.

Qasmiyeh, Y. M. (2020) '*Introduction: Engendering Plural Tales*', *Migration and Society*, 3: 254-255.

Qasmiyeh, Y.M. and Fiddian-Qasmiyeh, E. (2019) '*The Third Voice and Third Eye in our Photo-Poetic Reflections*', Refugee Hosts.

Vera Espinoza, M. et al. (2021) '*Towards a typology of social protection for migrants and refugees in Latin America during the COVID-19 pandemic*', *Comparative Migration Studies*, 9 (52).

Vera Espinoza, M. (2019) '*Expectations and the politics of resettlement. Colombian and Palestinian refugees in Chile and Brazil*.' Available from [Refugee Hosts](#)

Warnock, R., Taylor, F. M. & Horton, A. 2022. '*Should we pay research participants? Feminist political economy for ethical practices in precarious times.*' *Area*. 54 (2): 195-202. <https://doi.org/10.1111/area.12790>

Watch Elena Fiddian-Qasmiyeh, Juliano Fiori and Patricia Daley discuss '*Decolonisation in Forced Migration and Humanitarian Response*' here.